Notification No.: COE/Ph.D./(Notification)/600/2026

Date: 26/05/2026

Student's Name: Saima Nazir

Supervisor's Name: Prof. Abdul Majid Qazi

Name of the Department: Department of Arabic

Name of the Topic: Al - Riwayah Al- Nasawiyyah Fil Adabiyyin Al - Inkileezi Wa Al- Arabi; Dirasatun Muqarinatun bayna Riwayati Virginia Woolf wa Ahlam Mostaghanmi

Key words: Feminist narrative, comparative literature, postcolonial feminism, gender and identity, memory and body, patriarchy and resistance, stream of consciousness.

نتائج البحث

تكشف هذه الدراسة أن الكتابة النسوية تتخذ أشكالاً متعددة تبعاً للسياقين الثقافي والتاريخي اللذين تنشأ فيهما. فقد عبّرت فرجينيا وولف عن ذات أنثوية متحررة من خلال تقنيات السرد الحداثي التي تتحدى التقاليد الأدبية الذكورية، في حين استخدمت أحلام مستغانمي السرد الشعري والذاكرة الوطنية لتشكيل خطاب نسوي مقاوم ضمن إطار ما بعد الاستعمار.

وتبيّن من خلال تحليل الروايات الست محل الدراسة أن اللغة ليست مجرد وسيلة لنقل الحكاية، بل هي أداة مقاومة وفضاء لتشكيل الهوية. فقد وظّفت وولف اللغة لتفكيك الخطاب الذكوري الإنجليزي، بينما أعادت مستغانمي كتابة جسد المرأة العربية وتاريخها، مانحة إياهما دلالات جديدة. وفي أعمال الكاتبتين، يتقاطع تمثيل الجسد والذاكرة ولكنه يؤدي وظائف مختلفة: ففي روايات وولف يُعدّ الجسد فضاءً للتحرر الداخلي، بينما يصبح في روايات مستغانمي مخزناً للذاكرة الجماعية والوطنية.

كما تبيّن أن كلتا الكاتبتين تقدمان نقداً مزدوجاً لمراكز السلطة؛ إذ توجه وولف نقدها إلى البنية الذكورية وإلى سلطة المؤسسات الأكاديمية والأدبية، بينما تواجه مستغانمي السلطة الاستعمارية وما بعد الاستعمار، إلى

جانب هيمنة السلطة الذكورية. ويؤكد هذا البُعد المزدوج أن المقاومة النسوية تتشكل وفقاً للواقعين الاجتماعي والسياسي المحيطين بكل كاتبة.

وتظهر النتائج أيضاً وجود نقاط التقاء بارزة بين الحداثة النسوية الغربية والنسوية العربية، من أهمها السعي المشترك إلى استعادة الصوت الأنثوي من داخل البنى السردية والثقافية الذكورية. ففي نصوص وولف، غالباً ما تتجلى المقاومة في شكل تمرّد داخلي دقيق، وتفكيك للبنية السردية التقليدية، وإعادة تعريف للفضاءات الخاصة. أما في نصوص مستغانمي، فإن المقاومة ترتبط بشكل أوضح بالواقعين التاريخي والسياسي، وتستعين بالمجاز والسرد الشعري وصور الجسد كأدوات للتقويض الثقافي.

كما تتضح في أعمال الكاتبتين موضوعات الزواج والحب والعاطفة باعتبارها فضاءات متنازعاً عليها، تتفاوض فيها النساء من أجل تحقيق الذات دون التضحية بالارتباط العاطفي، وهو ما يعكس معضلة نسوية محورية. وعلى الرغم من الاختلافات في السياقين الثقافي والتاريخي، فإن الاستراتيجيات السردية لدى وولف ومستغانمي تلتقي في قدرتهما على تخيّل أشكال بديلة للأنوثة تتجاوز الأدوار الاجتماعية المقررة سلفاً.

وبوضع كاتبة حداثية بريطانية وكاتبة جزائرية ما بعد كولونيالية في حوار نقدي مباشر، تسدّ هذه الدراسة فجوة واضحة في النقد الأدبي النسوي، وتوسّع من أفق التحليل النسوي العابر للثقافات، مبرزة أن الاستراتيجيات الأدبية النسوية، على اختلاف سياقاتها، تحمل صدىً عالمياً في سعيها المشترك إلى تفكيك البنى القمعية وإعادة تصور الذات الأنثوية.